بعد دخول الوقت صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فامسحوا
بوجوهكم وايديكم مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف إن الله
كان عفوا غفورا ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا حظا من الكتاب وهم
اليهود تشترون الضلالة بالهدى ويريدون أن تضلوا السبيل تخطوا
طريق الحق لتكونوا مثلهم والله أعلم بأعدائكم منكم فيخبركم بهم
لتجتنبوهم وكفى بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا مانعا لكم
من كيد هؤلاء من الذين هادوا قوم يحرفون يغيرون الكلم الذي انزل
الله في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم عن مواضعه التي وضع
عليها ويقولون للنبي اذا امرهم بشيء سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع
غير مسمع حال بمعنى الدعاء اي لاسمعت ويقولون له راعنا وقد نهي عن
خطابه بها كلمة سب بلغتهم ليا بألسنتهم وطعنا قدحا في الدين
الاسلام ولو أنهم قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا
انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم
الله ابعدهم عن رحمته بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا منهم كعبد الله بن
سلام واصحابه يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا من القرآن
مصدقا لما معكم من التوراة من قبل أن نطمس في وجوها نحوها بانهاما من
العين والانف والحاجب فنردها على أدبارها فنجعلها كالاقفا لوحا واحدا أو
نلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا أصحاب السبت منهم وكان أمر الله
قضاؤه مفعولا ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيد بشرط
فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة إن الله
لا يغفر أن يشرك اي الاشراك به ويغفر ما دون ذلك من الذنوب
لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من
المؤمنين بذنوبهم ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى إثما
دنيا عظيما اكبر ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم وهم اليهود حيث
قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله

يزكي

يزكي بطهر من شاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا قدر
فتر النواة انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى
بالله به إثما مبينا بينا ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود
لما قدم مكة وشاهد وافتقل بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم
ومحاربة النبي صلى الله وسلم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت صنمان لقريش ويقولون للذين كفروا
اي سفيان واصحابه حين قالوا لهم نحن اهدى سبيلا ونحن ولاة
البيت نسقي الحاج ونفري الصيف ونفك العاني ونفعل ام محمد وقد خالف
دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم هؤلاء اي انتم أهدى من الذين آمنوا
سبيلا اقوم طريقا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن
تجد له نصيرا مانعا من عذابه أم بل لهم نصيب من الملك اي ليس لهم شيء
منه ولو كان فإذا لا يؤتون الناس نقيرا اي شيئا تافها قدر النقرة
في ظهر النواة لفرط بخلهم أم بل يحسدون الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم
على ما آتاهم الله من فضله من النبوة وكثرة النساء اي يكثرون زواله
عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد آتينا آل إبراهيم
جده كموسى وداود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة وآتيناهم
هو منكرا عظيما فكان لداود تسع وتسعون امراة ولسليمان الفا ما بين
حرة وسرية فمنهم من آمن به اي محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من صد
اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا عذابا لمن لا يؤمن إن
الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا يحترقون فيها
كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كما بان نعاد الى
حالها الاول غير محترقة ليذوقوا العذاب ليتعاسوا شدته إن الله كان
عزيزا لا يعجزه شيء حكيما في خلقه والذين آمنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا لهم
فيها أزواج مطهرة من الحيض وكل فئ ندخلهم ظلا ظليلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)